

العدد
256

حُبِّيْر

مداد قلم ونبض قضية

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية متنوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت
13 تشرين الأول 2018 | 3 صفر 1440





جاد الحق

أبو الثورة 10

المرأة السورية تكسر القيود وتدخل سوق العمل في مجالات متنوعة سلوى عبدالرحمن 12

معلمي .. خذ بيدي لنجح معًا
منيرة بالوش 14

الرسائل التي لم تكتبها جودي آبوت لصاحب الظل الطويل (عن الثورة والحرية). نيرمين خليفة 17

استعادة الجماهير المغلوبة
المدير العام 20



تحت العجهر.. سلة المعونة في إدلب
محمد نور يوسف

اتفاق سوتشي ..
من المنظار الروسي 02

قيم البناء تعلو صراءات
الإيديولوجيا
عبدالرحمن الشريف 03

معلمو منطقة درع الفرات يشتكون
قلة الرواتب
حسين الخطيب 09

(الرمان) تحديات الزراعة
فاطمة حج موسى
وأسواق التصريف 11

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

العدد 256

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبيسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك
مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة



غسان الجمعة

اتفاق سوتشي .. من المنظار الروسي

تجري ترتيبات المنطقة العازلة في إدلب بتناغم روسي وتركي وبموافقة إذعان من قبل النظام السوري خشية إغضاب الحليف الروسي الذي أعلن عبد وزير خارجيته عن الرضى من تحركات (الشركاء) الآتراك لتطبيق اتفاق سوتشي. المصلحة الروسية في إتمام هذا الاتفاق لا تتوافق ورغبة النظام في الجسم العسكري بمساعدة القوات الروسية، وهو ما دأبت عليه وسائل الإعلام الموالية من خلال وصفه بأنه مؤقت وغير قابل للتطبيق، وأن وجود قوات الفصل التركية غير شرعي، في حين أعلن الرئيس التركي عن بقاء قواته في سوريا لحين إجراء انتخابات.

روسيا تبارك الخطوات التركية في إدلب ليس من أجل إبعادها عن الناتو وتعزيز تعاؤنها الاقتصادي معها فقط، بل هناك تداعيات داخلية (سورية - روسية) بدأت روسيا تأخذها بعين الاعتبار وعلى رأسها ضمان استمرار حاجة الرئيس السوري للقوات الروسية من خلال تجميد قوات المعارضة فقط وليس إنها، وذلك بتفاهمات إقليمية دولية تمنع عصيائه للأوامر الروسية مستقبلاً لا سيما مع اقتراب استحقاقات الحل السياسي التي تمثل جوهر منظومة حكم الأسد.

ولعل العباء الاقتصادي لاستباحة منطقة تعج بالمعارضين للنظام السوري ولا فائدة منها سياسياً ولا اقتصادياً ستزيد من صعوبة مهمة الروس في سورية، فنموج السيطرة على الجنوب السوري ليس بعيد، وما تزال تداعياته الأمنية والاقتصادية تشكل هاجساً للروس والنظام على حد سواء، وهو ما استدعى الروس لعقد اجتماعات متكررة في درعا والسويداء.

ومن جهة أخرى يعتبر اتفاق سوتشي والمنطقة العازلة تسوية سياسية مربحة من وجهة النظر الروسية لأنها بخلاف ذلك (أي لجوئها إلى الحل العسكري على شاكلة ما تم في باقي المناطق) ستقدم خدمة مجانية للتغلغل الإيراني المتنامي في الجغرافية السورية بجهود وكلفة سياسية وعسكرية روسية، وهو ما حصلت عليه إيران الآن في ضفة الفرات الغربية باستثماراتها الطائفية والسياسية في مدن وعشائر تلك المنطقة.

وبالانتقال إلى الداخل الروسي، فقد نشر موقع ليفادا الروسي نتائج آخر استطلاع حول ثقة الروس بالرئيس بوتين التي انخفضت من 59% عند انتخابه في أواخر العام الماضي إلى 39% في نهاية شهر أيلول 2018 وفي حال قبول بوتين برغبة الأسد بالسيطرة على إدلب عسكرياً فإن ذريعة التهديدات الإرهابية ستحتفي من خطابات بوتين، وسيكون أمام تساؤل المواطنين الروس ماذا نفعل في سوريا الآن؟

تبقي المصلحة الروسية التركية صمام الأمان لاتفاق سوتشي في هذه المرحلة إلى أن تتم تسوية الملف السوري بدائرة دولية أوسع ومرضية لكل الأطراف الخارجية على حساب السوريين، وعندها قد تعرف الدبابات بشيء اسمه الانتخابات.

عبد الرحمن شريف

قيم البناء تعلو صراعات الإيديولوجيا

المجتمع السوري مليء بالإيديولوجيات المختلفة التي من الممكن أن تكون متضاربة مع بعضها البعض وتتخللها صراعات صفوية، فكل جهة تحسب نفسها هي الجهة الأصح فكراً وعملاً من بين نظائرها، وتحسب نفسها أنها الأكثر إخلاصاً في مشروع بناء البلد وتحقيق نهضة فيها، وفي الوقت نفسه هي قادرة على توحيد جهودها لأجل الوطن.

في الحقيقة، وبعد حرب لَمَّا تنهَّ بعد مضي عليها ثمان سنوات، لم تعد مسؤولية إعمار البلد مسؤولية إيديولوجيا ثورية محددة، إنما هي مسؤولية ملقاة على عاتق المجتمع السوري بكل أفراده من يحملون قضية واحدة تهدف لرفع الظلم وتحقيق الحريات المنشودة، لذلك يتطلب من الجميع امتلاك جملة من القيم التي يجعل من الفرد السوري فرداً بانياً لمجتمعه بصرف النظر عن الانتتماءات التي تتبعها جماعته.

إن الإيمان بالقضية وبفكرة البناء ورفع الظلم غرة تلك القيم التي حتماً يلتقي عندها كل سوري، فإيمان كل مكونات المجتمع بضرورة التغيير والنهوض بالبلد سيجعل من أفراد المجتمع موظفين ضمن مؤسسة البناء، فلتكن تلك الخطوة هي الأولى من مرحلة الفكرة الاباعية للتغيير إلى تطبيقها عملياً كل فرد حسب اختصاصه.

ذلك فإنه من الضرورات المُلزمة لبناء المجتمع السوري أن يسعى كل فرد فيه لمواكبة الحياة وإيجاد مساحات في التفكير تساعد على الالتقاء عند كل شيء إيجابي بين كل المكونات وذلك للتغلب على التفكير النمطي القائم على اكتفاء المرء بما يستطيع فعله وعدم قراءة التجارب قراءة تحليلية لأنها بعيدة عن انتمائه، لذا فإن مجتمع أصحاب التفكير النمطي يعني من مشكلة مجازاة الأجداد وتقليلهم دون النظر إلى الزمان والمكان الحاليين مما

يؤدي إلى تخلص الحياة.

إن الحرية بمفهومها القائم على امتلاك الشخص لذاته ولقراراتها دون التأثير الخارجي عليها من أولى القيم التي وجب التنويه لها؛ لأنها وببساطة تحرر الفرد من قيد الإيديولوجيات المختلفة التي تمنعه من التشارك مع باقي مكونات مجتمعه للعمل ضمن مشروع البناء والتطوير، وإن الحرية مرتبطة ارتباطاً دائمًا مع كرامة الإنسان وهذه الكرامة إذا ما شملت كل المجتمع لأفشلت كل المحاولات الساعية لِإسقاط مكانته وعرقلة تطوره.

النفس الإنسانية تمر بالكثير من المنعطفات والمواقف التي من الممكن أن تحدث خللاً أو تخرباً فيها، لذلك على الإنسان إصلاحها وتربيتها على التشارك والتآخي مع أبناء المجتمع لإنشاء بوتقة تعمل على البناء والرقي ضمن ما هو مشترك وترك الأشياء الخلافية ربما إلى مرحلة أخرى غير مرحلة البناء في البدايات.

لا شك أن المجتمع مليء بالتجمعات ذات الانتتماءات المختلفة التي تسعى

لتحقيق إنجازات على مستوى المجتمع ككل لتصدير أفكارها ومشاريعها

على أنها الأصح بين كل التكتلات المنافسة لها، ويتحقق ذلك المنافسات

محاولات إسقاط الفرد للفرد الآخر والظهور بدلاً عنه، وإن كثرة المشاريع

التي تفيد المجتمع وتتوارد لاحتياجاته أمر مهم للغاية، لكن العمل على

هذه المشاريع يجب أن يكون بصورة تكاملية لا تنافسية إسقاطية.

لذا يجب أن تكون كل مكونات المجتمع بمختلف الانتتماءات والتوجهات تلتقي عند كل شيء مشترك لأجل بناء سورية والنهوض بها؛ لتعزيز كل قيم المواطنة لدى الفرد السوري ودفعه للعمل على الإصلاح.





تحدياً للحرب .. إقامة مهرجان أمل في ريف إدلب

أُقيم في دركوش في ريف إدلب، مهرجان "الرمان الأول" وهو أول مهرجان من نوعه يقام في المنطقة. وتأتي فكرة إقامة مهرجان "الرمان" في دورته الأولى من قبل المجلس المحلي بالتعاون مع بعض شبابها، الذين ساهموا معاً في التحضيرات.



الفاو: محصول القمح في سوريا هو الأدنى في 30 عاماً

قالت منظمة الأغذية والزراعة (فاو) إن محصول القمح في سوريا هذا العام كان الأدنى في 30 عاماً، حيث انخفض حوالي 30 % بفعل الحرب والجفاف. وأضافت الفاو أن "الإنتاج بلغ 1.2 مليون طن في 2018، مسجلاً أقل مستوياته منذ 1989.



ترتيب سوريا على قائمة جوازات السفر الأقوى

أظهر مؤشر هينلي للجوازات ترتيب أقوى جوازات السفر في عام 2018، وحلّ جواز السفر السوري في المرتبة 105 عالمياً والمرتبة 17 عربياً، في حين تصدرت الإمارات في المركز الأول عربياً.



ساعة آبل هل تحل لغز خاشقجي؟

كشف مسؤولان تركيان عن وجود ساعة آبل كان يرتديها خاشقجي عندما دخل القنصلية. وأبلغت خديجة جنكيز رويتز بأن خطيبها خاشقجي ترك لها تعليمات بضرورة أن تتصل بياسين أقطاي مساعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إذا لم يخرج من القنصلية، كما ترك معها هاتفين كان أحدهما متصلة بالساعة. ويحاول المحققون تحديد طبيعة المعلومات التي بثتها الساعة.



17000 مدني روسي إلى سوريا!

أفادت أرقام رسمية نشرها جهاز أمن روسي بأن في النصف الأول من هذا العام سافر أكثر من 17 ألفاً من الروس إلى سوريا، وهو عدد أكثر من أي فترة مدتتها ستة أشهر منذ أن بدأت روسيا دعمها العسكري لقوات النظام. وبلغ عدد المسافرين خلال 2016 بأكمله قرابة 22 ألفاً، بينما تجاوز العدد 25 ألفاً في 2017.



محمد نور يوسف

تحت المجهر .. سلة المعونة في إدلب

يبع معظم المستفيدين من سلات المعونة الشهرية في أغلب الأحيان مواد الأرز والحمص والبرغل والعدس الأسود والسردين، ويبيعون جزءاً من زيت القلي والعدس الأحمر! لكن لماذا يقومون بذلك؟ وما هي المواد الجيدة والسيئة ضمن السلة؟ ومن هو المسؤول عن رداءة بعض المواد التي كان من بينها الفاسد؟

صحيفة حبر الأسبوعية أجرت تحقيقاً صحفياً حول سلة الإغاثة التي توزع في إدلب وما تحتويه من مواد، وبدأت بسؤال بعض المستفيدين عن رأيهم بمحفوبيات السلة الشهرية المقدمة من منظمة بنفسج، وكانت اللقاءات التالية: (أحمد غنوم) من إدلب: "أكلت السردين الموجود في سلة المعونة مرة وأصبحت أعاني من ألم في معدتي؛ لأن نوعه رديء وعلبته تباع بسعر 25 ل.س أي ما يعادل 5.5 سنت، وفي أغلب الأحيان لا يشتريها تجار المعونة، والأرز نوعه رديء جداً في حال طبخه لا تستطيع أكله في اليوم الثاني لأنه يصبح قاسيًا كالبلاستيك، أما الحمص الحب إذا أردت طبخه فإنك سوف تفرغ عليه ربع جرة الغاز حتى ينضج".

ويقول (أبو محمود) من إدلب: "ما أستفيده من سلة المعونة هو السمنة والسكر وزيت الزيتون والتونة والملح ودبس البندوره، والعدس الأحمر أحياناً، أما باقي المواد لا أستفيد منها وأضطر لبيعها، كالأرز، والبرغل، والحمص، والعدس الأسود أيضاً، لأنها أنواع غير جيدة".

فيما تساءل آخرون لماذا لا يعطوننا مواداً جيدة نأكلها بدلاً أن نبيعها للتجار الانتهازيين؟!

يقول أحد تجار المعونة: "الناس تبيع بعض أنواع المعونة لكي تشتري مواداً أخرى هم بحاجة إليها، وهناك من يبدلها ويدفع الفرق نقوداً، أنا لا أعرف إن كان هذا حلال أم حرام. حالياً نشتري سلة المعونة كاملة بمبلغ 4800 لأن السلة دخلت عليها التونة بدل السردين وهنا الفرق؛ لأن علبة التونة نشتريها بسعر 25 ل.س ونشتري الأرز بـ 85 ل.س، والبرغل بـ 120 ل.س، والحمص بـ 240 ل.س، أما بالنسبة إلى المواد التي فيها دود فنشتريها بسعر 50 ل.س وتذهب للتبيخير ثم الطحن لعمل العلف".

قمنا بزيارة (مالك الزير) مدير مكتب إداري في منظمة بنفسج لسؤاله عن إمكانية تبديل بعض أنواع محتويات سلة المعونة فأفادنا بقوله: "نحن في بنفسج شركاء مع منظمة (جول) في مشروع توزيع السلات الغذائية، وهي تسلمنا السلة مغلقة كما هي عن طريق المعابر التركية، ثم ندخلها إلى إدلب ونقوم بتوزيعها على المستحقين بالتعاون مع مديرية الإغاثة".

هل تشرط منظمة جول أي شروط عليكم قبل تسليمها لكم؟

"منظمة جول لا تضع أي شروط على تسليم السلات، وتعطينا كمية قد تصل إلى 48 ألف سلة شهرياً، توزع داخل مدينة إدلب فقط".

من المسؤول عن فساد بعض أنواع المعونة كالتي ظهرت في توزيعه الشهر الثامن؟

كان هناك بعض المواد الفاسدة لمرة أو مرتين في السلة كمادة الحمص، وقد أخبرنا منظمة جول بهذا الأمر وقالوا لنا: "اسحبوا الحمص واتلفوه قبل التوزيع، أما الكمية التي وزعت وفيها مادة فاسدة فكميتها قليلة نسبياً."

لماذا لا تبدلون بعض أنواع المواد داخل سلة المعونة بمواد أكثر إفاده للمستحقين؟

"نحن لا نستطيع تبديل المواد في سلة بنفسج؛ لأنها تأتينا معلبة وجاهزة، لكن أحياناً تأتي بعض المشاريع السريعة للإغاثة كتجهيز سلات من الداخل، فنقوم بجمع موادها من الأسواق المحلية، لكن هذه السلات عددها قليل نسبياً وتكون موادها على شكل معلبات مطبخة وجاهزة للطعام كالتى توزع في رمضان، فلا يوجد فيها أرز وحمص وعدس، إنما تحتوي على معلبات مثل الطحينة والمر蒂لا والمربى والحلوة وعلب الفول والحمص المسلوق".

ما هو سبب تبديل بعض محتويات سلة المعونة مؤخرأ؟

"من خلال تواصلنا مع منظمة جول ومطالبتنا كان هناك قليل من التغيير نتيجة تقييم الجهات الداعمة لهم بتبديل بعض الأنواع، وقد أصبح هناك رقم شكاوى لمنظمة جول مطبوعة على كرتونة الإغاثة.

منذ فترة كانت السلة تحتوي على طحين ومعكرونة ولم يكن فيها سمنة أو سكر أو زيت زيتون، لكن اليوم أصبحت مكونات السلة أفضل بكثير من قبل."

وقد قمنا أيضاً بزيارة (معتز حفسرياوي) مسؤول المراقبة والتقييم في مديرية الإغاثة في مدينة إدلب ونائب المدير العام، للاستفسار حول دورها، فأجابنا:

"مديرية الإغاثة العامة في إدلب جهة إدارة ورقابة ومشفرة على كافة توزيعات الإغاثة وعلى كافة الملفات التي تعمل عليها المنظمات داخل المدينة.

منذ بداية السنة كانت منظمة بنفسج توزع سلة تحتوي على كيس طحين وحمص وعدس وزيت نباتي ولم يكن فيها سكر وسمنة وزيت زيتون، لكن بعد قدوم بعض منظمات الرقابة التي جمعت آراء الناس عن نوع مواد المعونة غيرت بعض الأنواع وأدخلت إلى السلة مواد أخرى كالسكر وزيت الزيتون والسمنة.



لكن بعد ثلاثة أشهر انخفضت جودة المواد وساعت نوعيتها، وعند مراجعتنا للمسؤولين عن هذا الأمر في منظمة جول كان المبرر عندهم أن منظمة جول غيرت المورّد، وبعد رفع تقارير عن انخفاض جودة المواد للجهات المعنية تحسنت قليلاً جودة المواد بشكل نسبي، لكن ما زلنا نعمل مع المسؤولين لتبديل بعض المواد للأفضل، السلة القديمة كان سعرها 7000 ل.س لكن اليوم أصبح سعرها 3000 ل.س."

لماذا لا يوجد مكتب لمنظمة جول داخل إدلب؟

منظمة جول لا تدخل إلى مدينة إدلب، وهي بحاجة إلى طرف منفذ لتوزيع السلات، وبنفسج هي المنفذ على الأرض، وعندها 6 معايير تفرضها على المستفيد".

من المسؤول عن فساد بعض مواد سلة المعونة مؤخرًا؟

"قد يكون من سوء التخزين، وقد يكون من المورّد نفسه؛ لأن منظمة بنفسج توزع السلة كما تأبى، وقد قاموا بإزالة المواد الفاسدة منها في التوزيع الأخيرة".

هل تأتكم شكاوى على رداءة أنواع معينة من مواد سلة المعونة الشهرية؟

"نعم تأتينا، وقد رفعنا تقارير عن رداءة نوع السردين والأرز، وهناك لجان تقييم تقوم بعملها بشكل دوري، وهناك رقم للشكاوى مكتوب على علبة المعونة، لكن المشروع الذي يصرف لتقديم سلات المعونة يأتي كل رأس سنة لأنه يقدم كمنحة وعلى أساسها تجدد نوعية المواد".

لماذا لا توزع في إدلب بطاقات ذات قيمة نقدية يشتري بها المستفيد ما يحتاجه من محلات معينة كما يحدث في تركيا على سبيل المثال؟

"هذه الطريقة أفضل، وهي مفعّلة في بعض المناطق في الريف مثل منطقة ملس وكفر تخاريم، والقسيمة قيمتها النقدية 40 ألف ل.س.

للأسف منظمة بنفسج لا تكفي إلا جزءاً من الناس الموجودين في مدينة إدلب بنسبة 20% رغم الاكتظاظ السكاني الكبير في المدينة، ولا يوجد هنالك منظمات أخرى لكي تغطي حاجة الناس".

وقد قمنا أيضاً بالتواصل مع مسؤول الشكاوى في منظمة جول للسؤال عن سبب رداءة بعض أنواع المعونة وإمكانية تبديلها وبسبب فساد بعض الأنواع، لكن للأسف لم يتم الرد بحجة انتظار الموافقة لإعطاء تصاريح حول الموضوع!

هناك بعض أنواع المعونة لا تستهلك إلا بنسبة قليلة جداً بسبب رداءة النوعية أو كميته الكبيرة نسبياً، وهذه مشكلة يجب حلها لكي ترتفع نسبة الفائدة من السلة ولا يضطر المستفيد إلى بيعها بسعر بخس أو تبديلها والوقوع في الربا في بعض الأحيان.

لكن لماذا لا تكون السلة عبارة عن قسائم تصرف من خلال بعض المراكز الغذائية مثل التي توزع في بعض مناطق ريف إدلب أو كالتي في تركيا؟ أو لماذا لا توزع المعونة كمبالغ نقدية لكي تكون الفائدة من قيمتها 100%؟!





غرائب وطرائف

سعودي يقاضي شاباً لدهسه نملة!

رفع سعودي قضية على رجل يعمل في إحدى الأسواق التجارية في السعودية متهمًا إيهًا بدهسه نملة أمام عينيه بطريقة لا تليق بتعاليم الإسلام، وطالب المحكمة بفرض عقوبة على المدعى عليه.

لكن رد القاضي كان الأفضل، إذ طالب المدعى بإحضار توكييل رسمي من أولياء أمر النملة حتى يستطيع الاستمرار بالقضية ومعاقبة الجاني.



كتب وأدب

عنترة.. بطلاً خارقاً في قصة مصورة بالعربية

طرحت دار "كوميكس" للنشر في الإمارات كتاباً مصوّراً يحكي قصة شاعر الجاهليّة عنترة من شداد.

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن كاتب القصة المؤلّف المصري (مؤمن حلمي) قوله: إن "عنترة يُعدّ مثلاً للبطل الخارق، العرب يحبّون المبالغة في قدرات الشخص، وفكّرنا أن نحوال الشخصية إلى بطل خارق يشبه أولئك الذين نراهم في أميركا أو أوروبا أو اليابان".

Google+

تكنولوجيا

إغلاق منصة "غوغل بلس" بعد تسريب بيانات نصف مليون مستخدم

أعلنت شركة غوغل عن إغلاق معظم منصتها للتواصل الاجتماعي (غوغل بلس)، وذلك بعد تعرض بيانات عدد كبير من المستخدمين للكشف.

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" عن الشركة قولها: إن "ثغرة أمنية جعلت البيانات الخاصة بنا نحو نصف مليون مستخدم متاحة أمام طرف ثالث".



أخطاء شائعة

يقولون: ملأ الكأس الفارغة والصواب: ملأ القدح الفارغ أو الزجاجة الفارغة؛ لأن ابن الأعرابي قال: " لا تسمى الكأس كأساً إلا وفيها الشراب



حدث في مثل هذا اليوم

1923 نقل العاصمة التركية إلى مدينة أنقرة وذلك بدلاً من إسطنبول العاصمة التاريخية للعثمانيين.



صحافة وإعلام

لماذا صدرت صحيفة النهار فارغة؟

أوضحت رئيسة تحرير صحيفة "النهار" اللبنانيّة، نايلة توييني، سبب إصدار عددها اليوم بصفحات فارغة بيضاء. وقالت توييني، في مؤتمر صحفي: إن "صرختنا اليوم هي لنقول: إن الوضع لم يعد يُحتمل، وصفحات النهار هي صفحات الشعب، وهدفنا دعوة المسؤولين إلى صرخة ضمير".

وأوضح: "خلال عام 2014 ، 2015 تبنت إحدى المنظمات أمر دعم المدارس، وتقديم الرواتب والقرطاسية للطلاب، لكن كانت الرواتب مقتصرة على فترة العام الدراسي فقط ثمانية أشهر، وذلك بغض النظر عن ضعف المرتب الذي تقدمه المنظمة".

وبعد سيطرة قوات المعارضة المسلحة بدعم من القوات التركية على ريفي حلب الشمالي والشريقي، قدمت التربية التركية العديد من الخدمات والمشاريع للمنطقة، ومن أهمها التعليم الذي يعُد مرحلة مستقبلية للمنطقة وذلك بإنشاء جيل ينهي مأساة السوريين، حيث قامت التربية التركية عبر المجالس المحلية ومكاتبها التربوية بتقديم الرواتب للمعلمين في المنطقة، دون النظر إلى قيمته مقابل الليرة السورية.

وحول ذلك يقول محمد: "في الشهر الرابع من عام 2017 قدمت المكاتب التربوية في المنطقة رواتب للمعلمين كانت تعدّ جيدة خلال تلك الفترة". وكانت تقدم التربية التركية 500 ليرة تركية لكل معلم شهرياً، أي ما يعادل 75 ألف ليرة سورية وذلك عندما بدأت بتقديم الرواتب، لكن انخفضت قيمة الليرة التركية مقابل الليرة السورية خلال هذا العام، مما أدى إلى انخفاض رواتب المعلمين، حيث أصبح راتب المعلم مقابل الليرة السورية 37500 وهي لا تكفي لأسبوع واحد مقابل غلاء الأسعار في المنطقة.

وشهد يوم الخميس 4 أكتوبر /تشرين الثاني إضراباً شاملاً في كافة مناطق ريفي حلب الشمالي والشريقي، وذلك احتجاجاً على قلة قيمة الرواتب المقدمة من قبل التربية التركية، فيما طالب المعلمون في مدينة أعزاز بزيادة رواتبهم خلال وقفة احتجاجية أمام مبنى التربية وسط المدينة، بعد أن قرروا إقامة إضراب شامل في المنطقة.

وتتجدر الإشارة إلى أن الكثير من المعلمين يواجهون أزمة قلة الرواتب وضعفها مقابل مقدرات مصروف الدخل الشهري للأسرة، بينما تواجه العملية التربوية خطراً يمكن أن يضعف تقدماها، لا سيما أن الكثير من المعلمين يحاولون البحث عن عمل آخر يسد حاجات أسرهم. ويعود المعلمون للبنية الأساسية في المجتمع لأنهم يبنون أجيالاً سيكون لكل منهم مستقبل ربما ينهض بالمجتمع، فعلى المعنيين سد حاجات المعلم أولًا ليقدم أفضل ما عنده للطلبة.



حسين الخطيب

**معلمو منطقة درع الفرات يشتكون قلة الرواتب
معبرين عن ذلك بإضراب شامل !**

من غير المعقول عدمأخذ فروقات أسعار الصرف بعين الاعتبار عند تقديم رواتب المدرسين وبقاء مرتباً لهم الشهري على حالها دون زيادة لمواجهة التغيرات التي حدثت على أسعار الصرف وغلاء المعيشة، الأمر الذي أدى إلى ظهور احتجاجات واسعة شهدتها مناطق درع الفرات.

المعلم محمد نبهان 24 عاماً يتجه إلى المدرسة التي توظف بها قبل عامين، بعدما طردت قوات الجيش السوري الحر تنظيم داعش من محيط مدينته مارع التي حُوصرت مدة عامين تقريباً بدعم من القوات التركية في معركة درع الفرات، إذ إن محمد قرر العمل مدرساً متظواً في الفترة السابقة أي الأعوام التي سبقت حصار المدينة من قبل التنظيم، وذلك عندما توقف عمل المدرس و حتى العديد من المرافق العامة التي كانت تمدُّ المنطقة بالخدمات نتيجة تضررها واستهدافها من قبل مدفعة وطيران النظام.

صحيفة حبر التقى المعلم (محمد نبهان) الذي سرد لنا معاناة المدرسين وسدهم لثغرة التعليم في الريف الشمالي رغم كل الصعوبات التي مروا فيها خلال السنوات السابقة وحالياً، يقول: "حاولت جاهداً مع العديد من الزملاء منع توقف المدارس في مدينة مارع رغم توقف الرواتب، وخلال السنوات السابقة واجه الأطفال الكثير من المصاعب التي وقفت عائقاً بينهم وبين التعليم، ولعل ذلك يرجع إلى الحالة النفسية التي أصبحت لدى الأطفال، لذلك لم ندخل بالتضحية في سبيل إنقاذهما من الجهل الذي أوقعته الحرب عليهم وعلى مستقبളهما".

جاد الحق

أبو الثورة

رغبة منه فذاك الفوز الذي ما بعده فوز، وبحذا إصابة في هذه المعركة، لأن أبا الثورة ينظر لهذه الأمور أنها مؤهلات تمنحه قدسيّة الجلوس على عرش المزاودة، ولذة تصنيف الناس لثوار ومتسلقين أو مجاهدين وقادعين، وفي ذلك من المتعة الرائعة ما يرضي غروره وأناه المتضخمة.

تفسير ظاهرة أبو الثورة لاأتوقع أن يخرج عن ثلات نظريات، فإما عميل استخباراتي يعتمد على المزاودات لذر الرماد في عيون الناس حتى لا يروا حقيقته، وإما إنسان منتفع يلهم خلف مصالحه الشخصية ويحميها عبر تغليفها بشعارات رنانة، وإما إنسان فاشل يحسد من حوله بسبب مركب النقص في داخله، فيحاول تحطيم الناس الناجحين عبر إفراط إنجازاتهم من مضمونها.

الذى نجد كثيراً من الأصناف التي تمارس طقوس جلد الذات وتستلذ بها، وترى أن تبقى وتبقينا معها أسرى لمرحلة مضت واتهت، كالسلمية، أو بدايات المسلحة، أو غيرها، وكل ذلك يخدم هدفاً واحداً، وهو أن يصل لك بطريقة غير مباشرة، أنه في تلك المرحلة كان هو أبو الثورة الذي فعل وفعل، ثم تنكر له الزمان وأهله.

مشكلة تضخم الأنماط لدينا جميعاً، هي أحد أسباب استمرار معاناتنا لليوم، فكم من أنا متضخمة أفسدت بسفهها مشروعًا إنقاذه، وكم من أنا متضخمة أوردتنا المهالك بطيشها ومراهقاتها، وببقى الشعب هو الخاسر الأكبر، وبقي المزاود لا ثورة قطع، ولا أجزاً أبقى، وبعد أن نقرأ هذا المقال سنفهم معانٍ جديدة لشتمة "يلعن أبو الثورة"



من آثار غياب الدين والدافع العقدي لدى بعض المحسوبين على الثورة انتشار ما أحب أن أسميه (أبو الثورة)

أبو الثورة اسمه يعرفك به، فلست بحاجة إلى معاجم، ولا إلى مختصين أكاديميين حتى يشرحوا لك معانيه ودلاته، فهو أبو الثورة، بكل ما تحمله الأبوة من معانٍ فيزيولوجية، وروحية، وأبعاد عقدية، وسياسية.

هل قدمت خمسين شهيداً من عائلتك المكونة من ستة أفراد فقط؟! اسمح لي أن أخبرك أن أبا الثورة قدم سبعين شهيداً من عائلته المكونة فقط من خمسة أفراد، ولا تسألني كيف ذلك، فلا يعلم جنود ربك إلا هو!

هل كنت في أول مظاهرة خرجت من جامع (آمنة، الريحاوي، العمري، خالد بن الوليد،بني أمية، .. إلخ) دعني أخبرك أن أبو الثورة كان معارضًا شرسًا للنظام قبل أن تلتقي النطفة مع البويبة اللتان شكلاك فيما بعد.

هل كنت في أول تشكيل عسكري في قريتك أو مدینتك أو حيّك؟ إذا كانت إجابتك نعم فعلى الأغلب أنت لا تدري أن أبو الثورة هو من قام بنفسه بتهريب السلاح لكم من العراق أو تركيا على ظهور الحمير والبغال في الليلة الظلماء الباردة التي قضيتها أنت سامراً مع أهلك وخلانك قرب المدفأة.

وأرجوك أرجوك لا تقل لي أطفال درعا، فلعلك لا تعلم أن أبو الثورة قد باع هاتفه المحمول ليشتري لهم بخاخات الطلاء ليكتبوا بها عبارات الثورة الأولى على جدران مدرستهم.

ولا تخبرني بوحشية معتقلات الأسد في الثورة، فأنت لم تذق وحشيتها قبل الثورة حينما كان أبو الثورة يرسل السلاح لمجاهدي العراق ضد الاحتلال الأمريكي، أو ينظم النشاطات التحقيقية ويوزع المناشير التي تبشرنا بالمستقبل الديمقراطي الحر.

المختصر المفيد أنك مهما قلت أو قدمت فلن تصل إلى معشار تضحيات أبي الثورة، ومهما بلغت وحققت لن تقترب لمثقال ذرة من تراث أبي الثورة.

أبو الثورة يعيش أسعد لحظات حياته حين يتعرض لحصار ثم تهجير، وأكثر ما يبهج قلبه هو استشهاد أحد أقربائه بغارة طيران، أما إن شهد معركة ما ولو قدرًا دون



فاطمة حاج موسى

(الرمان) تحديات الزراعة وأسواق التصريف

تعيش مناطق الشمال السوري في هذه الأوقات من السنة موسم فاكهة (الرمان) الذي هو من الفواكه القديمة، حيث يعود أصلها إلى بلاد فارس، لكنها انتشرت فيما بعد ببلدان البحر الأبيض المتوسط وأفغانستان وأجزاء روسيا والصين والهند واليابان، وتعد هذه الفاكهة غريبة في الولايات المتحدة الأمريكية لكنها شائعة في الشرق الأوسط وتسمى شجرة الرمان، أو "بونيكا غرانا توم" نشطت محافظة إدلب بإنتاج الرمان، حيث وصل إنتاجه إلى حوالي 18829 طن بمساحة 765 هكتار و351 ألف شجرة بالأراضي المزروعة.

التقينا بصحيفة حبر المزارع "أبو أحمد" من قرى جبل الزاوية بريف إدلب ليحدثنا عن شجر هذه الفاكهة التي نعيش موسمها حالياً: "تزرع شجرة الرمان في الربيع أو بداية الخريف، أما موسم نضج الرمان فإنه يصل إلى خمسة أشهر، ويختلف حجم الرمان ولونه ومحمومته حسب المناطق التي يُزرع فيها، فتقل ثمرته بالمناطق الباردة والمرتفعة وتكثر باللوديان، وحتى في بساتيننا تختلف من بستان لآخر حسب التربة والجو والمنطقة".

وأشار أبو أحمد إلى أن هناك رمان بعلی دون سقاية وآخر مروي من الآبار السطحية، ويختلف ذلك حسب مكان زراعته، وأضاف: "موسم الرمان أساسی، لكنه خفيف التعب إذ نقطف الثمار على دفتين، الخرج الأول يبدأ من شهر تشرين والخرج الثاني بنهاية الموسم".

وأكّد أبو أحمد أن شجر الرمان مقاوم للجفاف يروي أول الشتاء وعند خروج الأوراق وبعد عقد الثمارمرة أو مرتين قبل نضج الثمار بشهر وبعد القطف مرتين، وخلال فترة نضجه يروي أكثر حتى لا تتشقّق الثمار وتتلف؛ وبعد قطفه ينزل إلى الأسواق القريبة التي تتکفل بتصريفه كسوق مدينة أريحا ومدينة المعرة."

وتحدث أبو أحمد عن الأمراض التي تصيب شجر الرمان قائلاً: "هناك مرض يسمى (حفار الساق) الذي يحفر أفرع وساق شجرة الرمان حتى يدمّرها، بالإضافة إلى الديدان التي تصيب الثمر، حيث تدخل القشرة وتصيب الثمرة من الداخل. تعالج هكذا أمراض باستخدام المبيدات التي نشتريها من الصيدليات الزراعية؛ ولف ثمار الرمان بأكياس من الورق أو القماش لتمكنه من الوصول إلى الديدان إلى الثمار حتى تتضخ ثم نبيعها بالأسواق بعدة أسعار حسب جودتها، حالياً سعر الكيلو من 50 حتى 150 ليرة سورية".

خلال جولة لنا في السوق كانت نداءات الباعة وحدها كافية لمعرفة أنواع الرمان وأسعاره، فمن أنواعه: "الحامض والحلو واللسان أي المتوسط الحلاوة، والعصفوري والفرنسي وناب الفيل" ويستخدم كل نوع حسب الحاجة إليه، فالرمان الحلو يتطلب لتناوله طازجاً، أمّا الرمان الحامض يطلب بكثرة في السوق ليصنع منه دبس الرمان الذي يصل سعره إلى 1500 ليرة سورية، ويستخدم الرمان بالكثير من الوجبات السورية كالفتور وبابا غنوج والكبابة وغيرها الكثير.

ذكر الله الرمان بالقرآن وجعله من ثمار الجنة "فيهما فاكهة ونخل ورمان" بسورة الرحمن. ثمار الرمان شهية جداً فوائدتها الطبية الكثيرة، وهذا دليل على أهميتها، يقول سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة" أي يصلح المعدة، ويعتبر الرمان معالجاً جيداً لآلام المعدة، ويحمي الرمان أيضاً من التهاب اللثة والفم والقرحة، وهو مصدر للفيتامينات خصوصاً A,C وحمض الفوليك، ويحتوي على مضادات أكسدة بالإضافة إلى مادة البوتاسيوم وهي نوع مضادات أكسدة توجد بعصير وقشر الرمان، وكذلك زيت بذور الرمان وهو نوع من الأحماض الدهنية الرئيسية المشتقة من حمض اللينوليك وتحتوي أثار بيولوجية فريدة لها فوائد صحية كثيرة، وللرمان تأثيرات مضادة للالتهابات ومكافحة لسرطان البروستاتا وسرطان الثدي، ويساهم في خفض ضغط الدم ويكافح التهاب وألم المفاصل ويكافح العدوى البكتيرية والفطرية ويعحسن نشاط الذاكرة.



سلوى عبد الرحمن

المرأة السورية تكسر القيود وتدخل سوق العمل في مجالات متنوعة

حسب آخر إحصائيات أممية فإن نسبة النساء المعيلات لأسرهن في سوريا تخطت نسبة الـ 11,2% خلال سنوات الحرب الأخيرة، وأشارت الإحصائيات إلى أن المرأة السورية باتت تعمل في مجالات مهنية وحرفية جديدة في سوق العمل، كما تؤكد أن عدد الأرامل وصل إلى أكثر من مليون أرملة ماعدا زوجات المعتقلين والمفقودين خلال سنوات الحرب التي حملت المرأة السورية هموماً وأعباء كثيرة تفوق قدراتها على الاحتمال. إن واقع الحرب الجديد أجبرها على العمل في مجالات متنوعة لم تكن تعرفها من قبل، كسرت فيها قيود العادات والتقاليد الوصاية عليها جراء فقدان المعيل وقلة فرص العمل والوضع المعيشى المتردي لغالبية الأسر السورية.

(علياء الجابر) اسم مستعار 40 عاماً أم لستة أولاد تعمل ممرضة في إحدى العيادات الخاصة في مدينة إدلب تروي لصحيفة حبر: "بعد وفاة زوجي وابني واعتقال والدي وأخي وابني لم يتبق لي أي معيل من أسرتي، بحشت عن عمل ولم أجد، ثم تزوجت، إلا أن الوضع المادي لزوجي الثاني لم يكن جيداً، مما دفعني للبحث مجدداً عن فرصة عمل ولو براتب قليل يسد بعض احتياجات أولادي، لم يكن الأمر سهلاً في بداية الأمر لأنني وجدت صعوبة في تنسيق عملي داخل البيت وخارجه، إلا أن الحاجة تتطلب المزيد من الصبر وال усили".

(رانيا.م) 35 عاماً أم لخمسة أولاد تعمل في ورشة خياطة تشرف عليها إحدى المنظمات في المدينة براتب 75 دولار شهرياً مع تعلم المهنة تقول في حديث لصحيفة حبر: "مع تحرير المدينة قام النظام قبل خروجه بتصفية زوجي ومن معه في سجن إدلب المركزي، لم يكن لدي المال الكافي لإعالة أولادي، زوجت ابنتي وهي في سن الثالثة عشر من عمرها، وبدأت رحلة البحث عن عمل لستينين كنت خلالهما اعتمد على بيع السلل الغذائية وما يقدمه لي أهل الخير، ثم عملت في تنظيف البيوت، وحالياً أعمل في ورشة الخياطة إضافة إلى بيع المونة التي أصنعها لنساء ميسورات الحال في منزلي، والحمد لله وضعني بحال أفضل من ذي قبل".

إضافة إلى مهن الخياطة والخياكة والتقطير وتصفييف الشعر وصناعة المونة دخلت المرأة السورية السوق التجارية على نطاق واسع، وكانت العاملة والبائعة، فبعضهن بسطن بضائعهن في سوق المدينة بأعمار مختلفة متباوزات العادات والتقاليد في سوق يكتظ بالرجال.

(فاطمة، أ) أربعينية تملك بسطة كبيرة للألبسة المتنوعة في سوق المدينة، تبدو ملامح الشقاء على جسدها ويديها القاسيتين ووجها الأسمر المتعب الذي لدعته حرقة الشمس، فهي تحمل البضاعة وتفرشها بشكل يومي بمساعدة جيرانها من الشباب تقول: " أنا أعمل في بيع الألبسة منذ زمن بعيد في بيتي إلا أنني قررت بيعها في السوق بعد أن اكتنفت المدينة بالمهجرين والنازحين لتزيد أرباحي فأتمكن من إعالة بناتي الأربع، واحدة منها تدرس في المعهد الطبي والباقي في المدارس، لا أريدهن أن يعانين مثلـي فـأنـا لم أتعلـم وكانت فرص العمل قليلة للنساء الأمـيات. "

مشاهد وقصص تحمل بين طياتها تحديات ومعاناة تواجهها المرأة في سوق العمل في سبيل إعالة أولادها لتعوضهم بعض ما فقدوه خلال فترة الحرب، فكانت تلك التجارب فرصة لاكتشاف قدراتها على العطاء والاستقلال المادي وتمكين نفسها اقتصادياً بين رجال المجتمع الذي رفض وجودها في سوق العمل لسنوات. فهل سيُسمـهم هذا التغيير في تعويض ما خسرـته في الحرب؟ وهـل سيكون المستقبل القـادـم أـجـمـل لها ولـأـوـلـادـهـا؟



منيرة بالوش

معلمٍ.. خذ بيدي لنجح معاً

مبشرة دون تحضير مسبق له، فضلاً عن الحرب التي كان لها اليد الطولى في ذلك، وبالتالي فإن الطالب هو الخاسر الأكبر بعد كل هذه الفوضى، وهنا يأتي دورنا نحن المعلمين والإداريين في توجيه الاهتمام على طلاب الصف الأول، إذ يجب أن نراعي أن هناك طلاباً راسبين من العام الماضي، وأخرين لم يتلقوا أي تعليم مسبق لظروف عدّة، حتى لا يكونوا ضحية الفوارق المادية أو عدم اهتمام الأسرة بذلك، وكذلك يجب مراعاة الفوارق الذهنية واختلاف نسب الاستيعاب لدى كل طالب ليأخذ كامل الصف حقه في المشاركة، فلا نحمله ذنب تأخره دراسياً كيلاً تكون سبباً في انقطاعه عن المدرسة ونفوره منها."

بالإضافة إلى كل ذلك تحدثت المرشدة نجاح عن أساليب التعليم ودورها بقولها: "إن تجنب التلقين النظري الجامد والتركيز على الأنشطة الترفيهية والأساليب المحفزة في طرح المعلومات سواءً بالصور أو التعزيزات المعنوية وعبارات الثناء بدلاً من التنمّر والتقليل من شأنه أمر مهم يجب مراعاته من قبل المعلمين، فأساليب التدريس النمطية المملة التي تنشئ جيلاً مجنّداً يحفظ

بدل أن يفهم يجب الابتعاد عنها".

محاربة مخلفات الحرب لا تتأتي بين ليلة وضحاها، فالصف الذي فيه ريم جلّه يعني مما تعانبه، وهذه الحالات تحتاج إلى تضافر كل الجهات المحيطة بالطفل لإعادته إلى مستوى التعليمي الذي يناسب عمره.

قالت بغصة: "لن نقتل أولادنا مرتين، مرة بالحرب ومرة بالجهل." هكذا قالت السيدة (هناء) والدة الطفلة (ريم) 11 عاماً التي ماتزال طالبة في الصف الثالث بدل أن تكون مع أقرانها في الصف الخامس، إذ تلقي صعوبة بالغة في مبادئ القراءة والكتابة جعلتها تتغيّب عن المدرسة وتكرهها، وذلك ردة فعل سلبية منها على تأخرها دراسياً بما لا يتناسب وعمرها.

ما وصلت إليه "ريم" كان نتيجة لانقطاع الدراسى في السنوات السابقة بسبب الحرب وتبعتها، ما جعلها والكثير من الحالات المشابهة لها تدفع ضريبة عالية من حقها في التعليم.

والدة ريم السيدة "هناء" تخضعها دورات تعليمية ودورس خاصة، لترفع مستواها رغم ظروفها المادية الصعبة، تقول: "أنا لم أكمل تعليمي، وأردت تعويض ذلك في أبنائي".

إن العملية التعليمية اليوم أمام تحدي كبير وجهد من قبل الأسرة والمدرسة على حد سواء، فالجهتان معنيتان بنقل الطالب من مستنقع الجهل والانقطاع عن التعليم، إلى مرحلة ينيرها العلم ويمسح عنها غبار الحرب وتوابعها من تخلف وأمية، وبالتالي فإن الاعتماد على جهة واحدة دون الأخرى لن يؤدي أكله فلا بدّ من تعاون وتكافل بينهما للحصول على النتائج المرجوة.

على ضوء ذلك التقت صحيفة حبر المعلمة (نوال محمود) لتلخص من خلال تجربتها الشخصية تبعات هذه المشكلة على الطلاب والمدرسين، وفي ذلك قالت: "لاحظت صعوبة عند معظم طلابي في تهجئة الحروف وقراءتها بشكل صحيح، بالإضافة إلى عدم قدرتهم على الكتابة غيّباً مع أنهم في الصف الرابع، وهذا لا ينسجم مع مناهجهم المخصصة، فقمت بإعادة الحروف عليهم ومراجعة المبادئ الأولية للكتابة لأكون أساساً متيناً ثم انتقلت بعد ذلك معهم إلى المنهاج".

ولكي نصل إلى حلول يمكن تطبيقها على أرض الواقع، تحدثنا مع المرشدة النفسية السيدة (نجاح بالوش) التي أرجعت الضعف الدراسي إلى أولى مراحل التأسيس وهي المرحلة التحضيرية (روضة الأطفال) وفي ذلك توضح: "الخلل يكمن في تجاوز هذه المرحلة ودخول الصف الأول





انطلاق كأس سوريا للمنظمات في ريف حلب

أعلنت الهيئة الرياضية التابعة للاتحاد السوري الحر عن إطلاق البطولة الأولى لمنظمات المجتمع المدني تحت مسمى "كأس سوريا للمنظمات"، وشارك في البطولة التي تجري على ملعب الشهباء 16 فريقاً ممثلاً عن مجالس ومنظمات مدنية في صورة تهدف إلى بثّ المحبة بين الجهات العاملة على الأرض السورية.



رفض شعبي لقرارات شتانغه على خلفية استبعاده للاعبين مهمين

لاقت قرارات المدرب الألماني ييرن شتانغه استياء الجماهير التي تشجع المنتخب السوري. وكان المدرب الألماني قد استبعد "فراص الخطيب" إضافة إلى قلب الدفاع "أحمد الصالح" اللذان ساهموا في وصول المنتخب إلى الملحق الآسيوي المؤهل لكأس العالم.

وطالبت الجماهير الاتحاد التابع للنظام ببيان يوضح سبب الاستبعاد ويؤكد فيه أيضاً فيما إذا سيشارك اللاعبان مع المنتخب في البطولة الآسيوية القادمة.



في بطولة آيندهوفن 4 ميداليات لمنتخب سوريا الحر

اختتمت منافسات آيندهوفن الدولية برياضة الكاراتيه التي شارك فيها المنتخب السوري بمشاركة 14 دولة منها إيطاليا وهولندا وألمانيا، وحصل السوريون 4 ميداليات "فضية و3 برونزية" في نتيجة ربما تعدّ أفضل إنجاز يحققه المنتخب الحر منذ تشكيله على أيدي الرياضيين الأحرار.



في اليوم العالمي للفتيات أرسنال ينشر صورة للجئة سورية

نشر نادي أرسنال صورة للجئة سورية تعيش في مخيم الزعتري تحت عنوان "كرة القدم ليست فقط للفتيان.. متساوون".

وقال النادي عبر فيس بوك: إن الشابة نبيلة تلعب في الملاعب التي أنشأتها مؤسسة الأرسنال في الأردن.



دراسة تظهر أكثر الأندية الأوروبية استقراراً

أظهرت دراسة جديدة من مؤسسة "سي آي أي أس" المختصة بشؤون كرة القدم، أن ريال مدريد الإسباني هو أكثر الأندية "استقراراً" في كرة القدم الأوروبية، مستندة على ولاء اللاعبين.





نيرمين خليفة

الرسائل التي لم تكتبها جودي آبوت لصاحب الظل الطويل (عن الثورة والحرية).

إنه ظلي يا صاحب الظل الطويل الذي أستيقظ بعد ثمانية أعوام ليجدني، ربما يصح القول إنه لا يجدني مطلقاً، فحتى أنا لا أعرف إن كنت في عيد مولدي الثلاثين أجد نفسي على بداية الطريق أم أفتقده كثثير من السوريين.

الذي أريد أن أقوله لك إن هذه السنوات الثمانية التي مرت علي يمكن تجزئتها إلى مراحل على مبدأ الأربع، فالربع الأول هو ربع الحزن، ربع فقد والحصار والحرمان، سنتان وأكثر من الدموع والسواد وموت الآمال، لم يكن لي من أنيس إلا كتاب الله ووعده للصابرين.

أما الربع الثاني فهو ربع التربية والصناعة، هنا بدأت أتلمس بعض الحروف من دروس الثورة، وبدأت روحي تتلمس العبر وتصنع من أحلك الخيوط وريقات نور، وبدا النصر قاب قوسين أو أدنى لا يحجزنا عنه إلا كلمة كن. وأما الربع الثالث فهو ربع التيه، فيه بدأت انتكasse الثورة، وببدأ البحث عن المنفذ، تزاحمته القرارات المصيرية وأمواج الحياة وتکاليفها، تجد في هذا الربع أم وأخت في خضم حرب شعواء على البشر والشجر من أعداء الإنسانية، إلا أنها تخوض غمار هذه البحار وترمي تابوت قدرها في لحج هذا الواقع المضطرب والمستقبل المجهول.

وأما الربع الأخير فهو حيث أنا الان أكتب لك هذه الرسالة، إنه ربع العمل، سنتان من الجهد الحثيثة بغية شمعة تبدد الظلم، محاولات دؤوبة على ناصية الجدوى، ورباط لا يكل على عدة ثغور، أعمال تطوعية وتجارب نوعية، لقد كان حقاً ربع حيازة المعنى وإدراك الهدف وتحقيق الذات رغم المطببات والهفوات.

عزيزي يا صاحب الظل الطويل .. مضى وقت ليس بالقليل منذ أن راسلتك آخر مرة، اليوم سوف أحذثك عن قليلاً ربما أكثر من القليل بقليل، فأنا أعرف عنك الكثير، ومن الغبن لا تعرف عني بالقدر نفسه على الأقل. أخبرتك فيما مضى أني من عشاق التاريخ، وحدثتك عن رغبتي بالتخصص الأكاديمي في هذا المجال، لكن رغبة والدي، سامحة الله، حالت بيبي وبيبي أول أحلامي. لكن الشغف لم يتوقف، فما زلت أربط كل تفاصيل حياتي مهما كانت بسيطة بوقائع تاريخية بارزة، وهل من حدث أبسط من قدومنا إلى هذه الحياة وأعظم من ولادة ثورتنا؟!

اسمعني جيداً يا عزيزي، في الرابع عشر من آذار من كل عام يفترض أن أحفل بعيد ميلادي السنوي، ففي ذلك اليوم نفسه من عام 2011 بلغت صغيرتك الثانية والعشرين، وبعد يوم واحد منه دخلت ثورتنا يومها الأول، فامتدت خيوط الحرية لتلامس شباب أرواحنا المتغافلة في ظلام الاستبداد، فشع نور الفكرة وانجل الحق أبلج، وانطلقت داخلية الأئش التي لم أعرف أنها تسكنني من قبل.

بالنسبة إلي يا عزيزي كانت السنة الأولى من الطريق كفيلة بارتداي النظارات الطبية، ليباردنا المغرون والمحللون أن ثورتنا تحتاج عشر سنوات ليكتمل نورها ويشتهد عودها وتتوهج عروساً للمجد مستحقة لصدق الدم.

آآآاه.. لقد كانت الفكرة رهيبة في البداية، أي أني سأغادر العقد الثاني من عمري ليكتمل قمري ثم يبدأ بالأفول



عزيزي لقد قدّمت ما ماضى من عمرى قبل الخامس عشر من آذار 2011 قربان حياة أولد من جديد لأعيشها، والأصح أنها حيوات كثيرة بآلف لون وألف طعم وألف رائحة ما عشناد، لون الدماء ورائحة الجراح وصور الأشلاء، كل ذلك من أعطى للحياة معناها وكنها واستحقاقها.

ما معنى حياة بماي لا تغزوها العبرات، وحناجر لا تصدح بلعنة الطغاة، وأيام لا تبذل على صرح الفكرة الخالدة؟! وما معنى وجود لا يستقي وجوده من الحق الخالد مهما ناء حاملوه وقصروا؟! ما معنى وجودنا يا عزيزي إن لم تُسان حرية الروح الأغلى عند الإله؟!

عزيزي يا صاحب الظل الطويل، لم تنتهِ الحرب بعد، لكنني أستطيع القول: إبني خرجت من المعارك السابقة متخنة بالجراح لكن المهم إبني خرجت، والأهم إبني مازلت أكثر من ذي قبل متعطشة للحياة ومصرة على الاستمرار، وحيث يقع ظلك على جدار المستحيل ترسم أظافري أو تحفر أظافري بمعنى أدق دروبًا من الصبر والإرادة والانتظار، وهنا على جدار الأيام أسرق صفحات لأدون فيها كل ما كان وما سيكون تاريخاً حقاً لتضحياتنا وأوجاعنا ومهجنا المحترقة خالصاً لوجهه تعالى، وهذا الجهد وعلى الله التكلان. أمّا أنت فسأستمر في الكتابة لك وعنك.

الحدث

مأساة الركبان

قطعت السُّبل بآلاف السوريين على الحدود الأردنية مع سوريا، ويوشك ما لديهم من غذاء على النفاد بعد أن قطع جيش النظام السوري الطرق المؤدية إلى المخيم الذي يقيمون فيه وأوقف الأردن تسليم المساعدات.

سام جعارة



ماذا ستقدم مناشدة سكان مخيم الركبان للعالم لإنقاذهم من الجوع إذا كان الحصار يتم من قبل روسيا وأمريكا والأردن والعصابات الطائفية والأمم المتحدة التي قدمت أموال الدول المانحة لعصابة قصر المهاجرين؟!

عثمان المختار



آلاف السوريين في مخيم الركبان بلا أدنى مقومات للحياة، يوم أمس تُوفيت طفلة، واليوم توفي رضيع والموت يحيط بخيام الآخرين. بغيره الإسلام أو بعصبية الجاهلية ساعدوا من كانت بلادهم يوماً ملاداً للجميع، في فقه الحنابلة إذا مات المسلم جوعاً فإن القادرین حوله يُعتبرون قتلة وعليهم دفع الديمة.

عبد الغفور الدياب



70 ألف نسمة غالبيتهم نساء وأطفال مهددون بالموت، لكن للأسف لا يوجد صحفي مشهور يختفي بينهم، أو غایات سياسية بين الدول حتى يتم توجيه الإعلام المرئي والمسموع وتعج شبكات التواصل بالنشر عنه وفضح من يحاصره ومن يغلق حدوده بوجهه ومن يمنع سيارات الإغاثة من الدخول عليه.

عبد المنعم زين الدين



أكثر من 80 ألف سوري مهجر في مخيم الركبان قبلوا أن يعيشوا بخيام في الصحراء دون أدنى مقومات الحياة، ليبقوا بعيداً عن سطوة عصابات الأسد، لكن عصابات الأسد وروسيا ومن ورائهم المجتمع الدولي المتآمر، لم يقبلوا إلا بمحاصرهم ومنع الطعام عنهم والدواء، لإجبارهم على العودة للنظام المجرم.

حسن الحمادة



معاناة اللاجئين السوريين في مخيم الركبان من كل شيء حتى أبسط متطلبات الحياة من الغذاء والدواء مع بدء فصل الشتاء. هل هذا هو مصير من طالب بحريرته؟! تحاربونه في لقمة العيش؟! أين الأمم المتحدة من هذا؟ أين الإنسانية يا من تدعونها؟!



يقترح أبو عنتر على محابيس قاوهش في مسلسل (عودة غوار) مشروعًا مربحاً لتشغيل أموالهم، وعندما يسألونه عن المشروع، يسرع إليهم بتقديم ضمانات الربح وهي 20% على كل مبلغ في المشروع، ويتم قبض الربح مباشرة، ليتناهى الجميع السؤال عن المشروع وتفاصيله ويكتفون بالربح الذي قبضوه فوراً. ومع أنهم شاهدوا أبو عنتر ينفق الربح من رأس مالهم إلا أن إغراء الربح جعلهم يقفزون خطوة للأمام ويتحققون بأنه سيستطيع المتابعة وإلا لما جازف في رأس المال.

في الحقيقة هذه هي ميزة السلطة أو الدولة، باعتبارها تمتلك القوة تستطيع إقناع الناس حتى لو كان ميزانها خاسراً، وحتى لو ظهرت السرقة في بعض الأحيان عياناً، إن الشعور بالخوف من غياب السلطة أو تدهورها يجعل جموع المحابيس أو الشعب في قاوهش أبو عنتر يقبلون بسرقة الدولة أو من يمثلها، لأنها تحميهم من فوضى السرقات، وتهفهم حقيقةً أنَّ هذا هو الربح، والخسارة الجماعية تكون أخف وطأة لأنها تلغي احتمالات الحمق، فالمجموع الشعبي في أحد أشكاله هو من وضع ثقته بالدولة وليس حالة فردية يلوم عليها الفرد نفسه.

إن الدولة تعمل على استعادة جماهيرها بين وقت وآخر بهذه الطريقة، عندما ت تعرض عليهم أرباحاً ومكرمات هي في الأصل حقوق خالصة لهم، فهي تنفق عليهم من مالهم، وتزيد رواتب موظفيها بالتناسب مع زيادة السرقات، وليس قلتها، والشعب يعلم هذا، لكنه يرضي بهذه الحالة مقابل الخوف من بطش أبو عنتر في القاوهش، وبطش أجهزة الأمن في الوطن، وعندما يفقد المواطن هذه الأرباح، أو حتى رأس المال، يكون راضياً لأنها في الأساس حقوق زائدة تم التكرم عليه بها كما أخبروه، وما زال يمتلك فرصة للتعويض يحكمها الاستقرار الذي تؤسسه إدارة الخوف والبطش.

المدير العام

